التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الآباء وعلاقته بسلوك اضطراب التمرد لدى الأبناء المراهقين في محافظة الكرك

خليفة أسامة الضلاعين *

أحمد عبد اللطيف أبو أسعد

ملخص

هدفت الدراسة الحالية للتعرف إلى التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الآباء وعلاقته بسلوك اضطراب التمرد لدى الأبناء المراهقين في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة من طلبة الصفوف السابع والثامن والتاسع بلغ عددهم (195) طالباً، وتم تطوير مقياسين وهما مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي ومقياس سلوك اضطراب التمرد لدى المراهقين. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن التواصل ككل وبشقيه اللفظي وغير اللفظي قد جاء متوسطا لدى الآباء، وأن سلوك اضطراب التمرد لدى الأبناء في مرحلة المراهقة في محافظة الكرك في المملكة الأردنية جاء منخفضا سواء أكان ذلك في الدرجة الكلية أم في الأبعاد، كما تبين من النتائج أن التواصل الكلي يتنبأ بـ (3%) من التباين في سلوك اضطراب التمرد.

الكلمات الدالة: التواصل اللفظي وغير اللفظي، سلوك اضطراب التمرد، المراهقين.

* كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

تاريخ تقديم البحث: 2016/4/11م. تاريخ قبول البحث: 29/ 8/2016م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2018م.

The Patterns of Verbal and Non-Verbal Communication among the Parents and its Relationship with Oppositional Rebellion Disorder among the Adolescents in the Governorate of Al-Karak

Khalifa Osama Aldilain

Ahmed Abed Al-Latef Abu Ased

Abstract

This study aimed at identifying the patterns of verbal and nonverbal communication among the parents and its relationship with oppositional rebellion disorder among the adolescents in the governorate of Al-Karak in the Hashemite kingdom of Jordan. In order to achieve the objectives of the study, a sample was chosen from the students of the seventh, eighth and ninth grades with a total of 195 students. Two scales were also constructed: the scale of the patterns of verbal and nonverbal communication as well as the scale of the oppositional rebellion disorder among the adolescents. The study results revealed that the overall communication either verbal or non-verbal was of a moderate level among the parents, and that the oppositional rebellion disorder among the children in the adolescence stage in the governorate of Al-Karak in the Hashemite kingdom of Jordan was low either in the overall degree or in the dimensions. The results also show the overall communication also predicts 3% of variation in oppositional rebellion disorder.

Keywords: Communication verbal and non-verbal oppositional Rebellion disorder, teens

مقدمة البحث:

تعد مرحلة المراهقة مرحلة عمرية مهمة وفارقة في حياة الإنسان، حيث تتبلور خلالها خبراته السابقة، وعلى أساسها تتحدد سماته المستقبلية في المراحل التالية من حياته، وهي فترة حساسة وحاسمة تشهد الكثير من التطورات النمائية في مختلف جوانب الشخصية لديه.

ويحتاج المراهقون في هذه المرحلة العمرية من حياتهم إلى الشعور بالتوافق داخل الأسرة في ظل مناخ سوي يتيح لهم الفرص المناسبة للتواصل والتعبير عن مشاعرهم، ويزيد من قدرتهم على الفهم ومواجهة متطلبات هذه المرحلة، بما يحقق لهم حياة تتسم بالصحة واللياقة النفسية (Gartstein & Fagot, 2003).

وفي المقابل تبرز التواصل في الأسرة بين الآباء والأبناء، وبين الأزواج أنفسهم، ويعد التواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة مؤشراً هاماً ودالاً على رفاهية وصحة الأسرة، حيث أن التواصل الفعال بين أفراد الأسرة يقود إلى الرضى بين الأفراد داخل الأسرة ويعمل على التقليل من النزاعات دخل الأسرة (الجهني، 2014).

وفي نفس الإطار فتعد العلاقات الأسرية أكثر قربا فيما بينها إذا كان التواصل بين الآباء وأبنائهم منفتحا أكثر، ويظهر كذلك تأثير الارتفاع في جودة التواصل بين الآباء وأبنائهم على جوانب متعددة من جوانب تكيف الأبناء مثل انخفاض أعراض الاكتئاب وانخفاض السلوكيات الجانحة لديهم, إضافة إلى أن جودة التواصل الإيجابي بين الآباء وأبنائهم تساعد الأبناء على التكيف أكثر مع الأحداث الضاغطة (Ponnet et al., 2013). إن معظم المشكلات الأسرية والعلاقات بين المراهقين وآبائهم، تنشـــأ من خلال التواصل غير الفعال بين الأفـــراد وأن تطبيق مهارات التواصل، يحتاج إلى التمرين والتـكرار والنمذجة، وتطبيق التمارين في مواقف الحياة المختلفة (Okun, 1991). وتعد مشكلة التمرد من المشكلات الهامة التي تشغل الآباء والمربين حيث تصل المشكلات التي لها علاقة بالتمرد إلى حوالي (30%) من مشكلات الأطفال والمراهقين، فهو سلوك يظهر عند المراهق على شكل مقاومة علنية أو مستترة لما يطلب من قبل الآخرين وذلك نتيجة شعوره بالقسوة والتسلط وما يؤدي إلى عجز عن القيام برد فعل اتجاه ذلك (Atili, 2012) .

مشكلة الدراسة:

لقد أصبح التواصل سواء أكان التواصل لفظياً أم غير لفظياً بين الآباء والأبناء ضعيفاً في الوقت الراهن ولعل السبب في هذا الأمر لم يتم تحديده إلى الآن فالبعض يعزوه إلى وسائل التكنولوجيا الحديثة، بينما يعزوه البعض إلى سوء الأنماط المستخدمة في التواصل بين الآباء والأبناء، في حين يرى البعض أن الانفتاح المتسارع على وسائل التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة هو العامل الأكثر مساهمة في هذا المجال.

وقد نبعت مشكلة الدراسة الحالية من خلال ملاحظة اضطراب التمرد ورفض الأوامر وعصيانها من قبل بعض المراهقين في المدارس وشكوى الكثير منهم من عدم وجود من يتفهمهم ويشعر بهم وافتقادهم لعلاقات التواصل الجيدة بينهم وبين آبائهم وأمهاتهم، وعدم إحساسهم بالراحة أو التوافق داخل المنزل، مما يجعلهم يشعرون بالرغبة في التمرد والهروب بعيدا بحثا عن الراحة أثناء تفاعلهم مع أقرانهم ورفاقهم، مما دفع الباحثين إلى إجراء مراجعة للبحوث الخاصة بتواصل المراهقين مع آبائهم في التراث السيكولوجي العربي والغربي، وتكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما هي التواصل المستخدمة من قبل الآباء؟ وهل هناك علاقة بينها وبين اضطراب التمرد لدى أبنائهم؟

أسئلة البحث:

1. ما مستوى التواصل اللفظي وغير اللفظي بين الوالدين والأبناء المراهقين في مدارس محافظة الكرك؟
2. ما مستوى اضطراب التمرد لدى الطلبة المراهقين من وجهة نظرهم؟
3. ما مدى ما يفسره التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الآباء في سلوك اضطراب التمرد لدى الآباء في مدارس محافظة الكرك؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الآباء تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية الدراسة الحالية مما يلي:

أولا: الأهمية النظرية:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من أهمية المرحلة التي يجرى عليها البحث وهي مرحلة المراهقة، وأيضاً تستمد الدراسة الحالية أهميتها النظرية كونها من الدراسات الأولى في حدود علم الباحثين التي تتناول العلاقة بين التواصل وسلوك اضطراب التمرد والعناد ورفض الأوامر وعصيانها لدى المراهقين، ويمكن أن تخدم الدراسة الحالية في إثراء الأدب النظري المرتبط بالتواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الآباء، كما أنها تخدم في إثراء الأدب النظري المتعلق بسلوك التمرد لدى الأبناء في مرحلة المراهقة.

ثانيا: الأهمية العملية:

وعلى الصعيد التطبيقي فيمكن أن توفر هذه الدراسة المعلومات التي يستند إليها القائمون على العملية التربوية سواء كانوا مرشدين أو معلمين وكذلك الآباء والأمهات، وأيضا تثري المرشدين بمقياس جديد لقياس سلوك التمرد عند المراهقين، كما يمكن الاستفادة من المقاييس المطورة في تشخيص هؤلاء الطلبة وطبيعة التواصل من قبل آبائهم.

أهداف البحث:

1. الكشف عن مستوى التواصل اللفظي وغير اللفظي بين الآباء والأبناء المراهقين في مدارس محافظة الكرك.
2. الكشف عن مستوى اضطراب التمرد لدى الطلبة المراهقين من وجهة نظرهم.
3. استقصاء طبيعة التفسير بين التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الآباء وسلوك التمرد لدى أبنائهم في مدارس محافظة الكرك.
4. التعرف على طبيعة الفروق في التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الآباء تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

التواصل (Communication)

هي الطرق والمواقف التي يتواصل ويتفاعل من خلالها أفراد الأسرة مع بعضهم البعض. وينقسم التواصل إلى خمسة أنماط رئيسية وهي: اللوام، المسترضي، الذي لا علاقة له، العقلاني, المنسجم, ويعد التواصل المنسجم والواضح من مميزات الأسرة السوية (Rasheed et al., 2012). ويعرف أيضا التواصل: هي عملية تفاعل اجتماعي (Social Interaction) تهدف إلى تقوية الصلات الاجتماعية عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر التي تؤدي إلى التعاطف والتحاب أو التباغض كما رأى ذلك شحاتة (Shehata, 1998) وتعرف مهارات التواصل إجرائيا: الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس التواصل المستخدم من قبلهم حول طبيعة تواصلهم مع أبنائهم، سواء أكانت تلك الأنماط لفظية أم غير لفظية.

التمـــرد (Stubbornness):

يعرف حسن (Hassan, 2013) التمرد على انه معاناة الفرد من إحساسه بعدم الرضا عن كل ما يحيطه مجتمعه من موضوعات ونظم وأساليب للتعامل وإحساسه بالإحباط والغضب في التعبير أو الاحتجاج والتحطيم والعدوان. ويعرف سلوك التمرد إجرائيا: الدرجة التي يحصل عليها المبحوث فيه (الأبناء المراهقين) على مقياس التمرد المستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

1. حدود زمانيه: الفصل الدراسي من العام الدراسي الأول 2014-2015
2. حدود مكانية: مدارس محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية.
3. حدود بشرية: الطلبة المراهقون من الصفوف (السابع والثامن والتاسع) وآباؤهم.
4. حدود موضوعية: مقياس أنماط التواصل، ومقياس اضطراب التمرد وما يتمتعان به من صدق وثبات.

الإطار النظري:

يعد الاتصال أمرا مهما في حياة الإنسان وفي كل حالاته يكون بحاجة إلى أن يتصل بالآخرين من البشر، فالحاجة إلى الاتصال والتواصل مع الآخرين تولد معه وتبقى معه طوال فترات حياته.

كما يعد التواصل بين الآباء والأبناء عملية تفاعلية بين شخصية ذات محتوى تتم داخل سياق محدود، وتتضمن نقل وتلقي الحقائق، وإدراك مشاعر وأحاسيس واتجاهات وأفكار ووجهات نظر، وخبرات وتأثير باستخدام وسائط محددة كلغة الإشارات والإيماءات، وغيرها من أساليب التواصل اللفظي وغير اللفظي التي يهدف من خلالها المرسل التأثير على الآخرين للاستماع له، والتجاوب أو الاتفاق معه وتحقيق ما يريده منهم (Ellis & Crawford, 2000). ولا تقتصر حاجة الإنسان للتواصل على مرحلة عمرية معينة لأنها حاجة أصلية لديه وترتبط بالوجود الإنساني نفسه، إلا أن هذه الحاجة تكتسب أهمية خاصة خلال مرحلة المراهقة التي تتزايد فيها تساؤلات المراهق، وحاجته إلى من يرشده ويهديه من خلال تواصل قوي وتفهم واضح لما يواجهه من مشاكل، وما يعتريه من تغيرات ومواقف جديدة عليه لم يخبرها من قبل، مما يزيد قابليته للانحراف إذا تعرض لإحباط نتيجة عدم قدرة الأسرة على احتوائه، أو إشـــباع حاجاته، وعجزه عن التكيف مع البيئة المحيطة به (Engls & Dekovic, 2002).

وعندما تضعف علاقة التواصل بين المراهق وآبائهم، ويعجز عن التعبير، والتنفيس عن انفعالاته يوجه عدوانه نحو الآخرين، ويسعى للبحث عن انتماء بديل لجذب انتباه الآخرين فيتجه نحو جماعات الأقران، حتى لو كانت جماعات جانحة أو رافضة للمجتمع ومرفوضة منه، ويدفعه سعيه إلى الاندماج فيها والتوحد معها إلى مشاركتها أفعالها وأفكارها، مما يكون له دور فعال في رفض المعايير الاجتماعية والتمرد والتورط في السلوكيات المضادة للمجتمع (Nuka, 2000).

ويعرف (Hoffer, 1996) الوراد في (Othman, 2009) التواصل بين الآباء والأبناء على أنه عملية تتكون من نقل المعلومات من شخص (المرسل) إلى شخص آخر (المستقبل)، وتمثل هذه المعلومات المنقولة الرسالة التي يجب أن تصاغ بوضوح لتكون فعالة. ويّعرف التواصل الأسري على أنه شبكة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة التي منها العلاقة بين الأزواج (Spouses) من جهة، والعلاقة بين الآباء والأمهات من جهة أخرى. وقد يأخذ التواصل الأسري أشكالاً متعددة، من أهمها: التفاهم والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة والمساندة والإقناع والحوار.

ويؤكد (Lussier & Irwin, 1990) أن الهدف من التواصل بين الآباء والأبناء يكمن في محاولة التأثير والإقناع، فلا يقتصر ذلك على مجرد إرسال رسالة باستخدام الوسائل المختلفة، فلا معنى للتواصل دون تحقيق أهدافه، ولا أهمية له إذا لم يحدث تأثيراً في الآخرين ومن الممكن أن يتصل الفرد مع الآخرين لنشر المعلومات، والتعبير عن المشاعر، ويمكن أن يتم عن طريق التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي.

ويؤكد (Gazda, 1984) أن اللغة هي الأداة التي ينقل بها الإنسان إحساسه وتصوره للآخرين ويجسد بها اجتماعيته باتخاذه وسيلة للتفاعل مع الناس المحيطين به ومع البيئة من حوله، لذلك تعد اللغة وسيلة الاتصال، ومن خلال اللغة يمكن تقسيم اللغة في التواصل بين الآباء والأبناء إلى قسمين:

1- **التواصل اللفظي: (Verbal Communication)**

يشمل جميع أنواع التواصل التي يستخدم فيها اللفظ كوسيلة لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، ويكون هذا التواصل لفظاً منطوقاً فيدركه المستقبل بحاسة السمع، ويسمى باللغة اللفظية، فاللغة هي وظيفة التواصل بين الآخرين

2- **التواصل غير اللفظي: (Non- Verbal Communication)**

يسمي التواصل غير اللفظي بالتواصل بلا كلمات ويقسم إلى: لغة الإشارة أي استخدام حركات اليد للتعبير عن الكلام، ولغة الجسم أي جميع حركات الجسم, فالفعل الذي يصدره الإنسان هو تعبير عما يريد قوله.

وحتى ينجح التواصل فقد ذكرت (Irmshen,1996) ظروف لا بد من تحققها ومن أهمها:

1. المصداقية (Credibility): هي الحالة التي يظهر فيها المرسل بأن لديه قدرا كبيراً من المعلومات، وينقل الرسالة دون تحيز، ويحكم ذلك عوامل متعددة منها الخبرة والتدريب والقدرة على التواصل.
2. الجاذبية (Attractiveness): هي الحالة التي يكون فيها المرسل قريباً من المستقبل من النواحي النفسية والأيدولوجية والاجتماعية.

3. السلطة والنفوذ (Power): هي الحالة التي يكون فيها المرسل قادراً على تقديم التعزيز مع الاهتمام بالحصول على القبول من المستقبلين.

وهنالك العديد من النظريات التي تناولت موضوع التواصل والعلاقات بين أفراد الأسرة ومن هذه النظريات: نظرية التعلم الاجتماعي باندورا (Theory of social learning) التي تتمحور وجهة النظرية الاجتماعية فيها حول فكرتين أساسيتين هما: المحاكاة والتقليد والنماذج الاجتماعية، ومبادئ التعلم العامة مثل التعزيز والعقاب والإطفاء والتعميم والتميز والتي لها دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية، ويرى (باندورا) صاحب النظرية أن اكتساب القيم وتعلمها يتم من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية، ومن خلال المحاكاة والتقليد، واستخدام التشكيل، فهو يقرران إحدى الوسائل الأساسية لاكتساب وتعديل السلوك البشري هي ما تتم من خلال التشكيل بالنموذج، حيث أن السلوك لا يقلد تقليداً دقيقاً ولا تاماً كما يرى ذلك (Al-T, 2013). وبالتالي دور الوالدين هو تعليم الأبناء مهارات التواصل من خلال النمذجة والتقليد.

أما النظرية التفاعلية الرمزية Interactive theoretical Avatar فتركز على عمليات التفاعل الأسري والتي تشمل اتخاذ القرار، وعمليات التنشئة الاجتماعية، وأداء الدور الأسري، ومشكلات الاتصال الأسري، وأنماط السلوك والتكيف الأسري، وبالرغم من تركيز النظرية على العمليات الداخلية للأسرة بأنها تهتم أيضاً بالتفاعل الاجتماعي الذي يحدث في البناء الاجتماعي كله إيماناً بتأثيره بالتفاعل الأسري كما ورد لدى (Al-T, 2013). وتقوم كذلك نظرية المنظور السوسيولوجي للتواصل عند هابرماس (Habermas) على أساس التركيز على التفاعل الرمزي مع الآخرين، ويحدد هابرماس الأفعال التواصلية على أنها: هي تلك الأفعال التي تكون فيها مستويات الفعل بالنسبة للفاعلين المنتمين إلى العملية التواصلية غير مرتبطة بحاجات السياسة بل مرتبطة بأفعال التفاهم، واللاتفاهم بدون لغة كما ورد لدى (Aali, 2013).

إن غياب التواصل الأسري أو وجود ما يسمى بالتواصل الفقير سوف يؤدي إلى وجود مشكلات سلوكية لدى الأطفال، وأن عمليات التواصل الفقيرة بين الزوجين قد تزيد من مخاطر الوصول إلى الانفصال الزواجي، وربما إلى الطلاق، إن التواصل المؤثر والفعال بين الزوجين ينقسم إلى قسمين مختلفين هما: التواصل المفيد المثمر وهو يمكن كلا الزوجين من تبادل المعلومات الواقعية أو الحقيقية والتي تمكنهم من القيام بدور فعال داخل الأسرة، والتواصل العاطفي الوجداني يمكن كلا

الأبوين من التعبير عن عواطفهم ومشاعرهم تجاه الطرف الآخر مثل عواطف الحزن، والغضب، والابتهاج، وغالبا ما تجد الأسر تعاني الكثير من الصعوبات في هذا النوع من التواصل كما ورد لدى (Nasif, 2007). إن المراهقين الذين يلقون اهتماماً وتواصلاً جيداً من آبائهم، فان انتمائهم لأسرهم وحرصهم على عدم المخاطرة بمكانتهم داخل الأسرة يبعدهم عن صحبة الأقران الجانحين، ويجعلهم أقل عرضة لاكتساب الجنوح أو التورط فيه (Baumrind, 1991).

إن معظم المراهقين الذين يحالون إلى مرشدين مختصين لديهم عدم الطاعة كمشكلة رئيسية، وتعرف الطاعة أو الإذعان بأنها عمل ما يطلبه الأب في الوقت الذي ينبغي أن يعمل فيه. أن جميع الأطفال يعصون في بعض الأوقات ويرفضون الاستجابة بشكل إيجابي للقوانين المنطقية التي يفرضها الأبوان، ويصل سلوك العصيان ذروته في البداية في عمر السنتين، ويتناقص بشكل طبيعي بعد ذلك، ثم تظهر السلبية مره أخرى خلال سنوات المراهقة وينبغي أن ينظر إلى كمية معقولة من عدم الطاعة على انه تعبير صحي من الأنا المتطورة التي تسعى إلى الاستقلال والتوجيه الذاتي (Abu Laila, 2002).

يعرف (Donnell & Walter, 2001) التمر بأنه مجموعة من السلوكيات التي يمارسها الفرد عندما تتقيد حريته في التفكير والتصرف، وذلك لمحاولة استعادة حريته المفقودة، وهو قوة فكرية انفعالية تنتج عندما تتناقص حرية الفرد الشخصية أو تهدد بالإلغاء، وهذه الحالة الانفعالية تبحث عن استعداد السلوكيات المهددة محدثةً سلوكاً تعويضياً أو تصحيحياً يمكن التعبير عنه إما سلوكياً، أو إدراكيا، أو عاطفياً من خلال ممارسة بعض التصرفات المحظورة اجتماعياً.

وعرفته أيضاً (Anami, 2009) على انه العصيان وعدم الإذعان لمطالب الكبار، وعدم قيام الفرد بعمل ما يطلبه الأب أو الأم في الوقت الذي ينبغي أن يعمل به.

وهناك ثلاثة إشكال رئيسية للتمرد أشار لها (Abu Laila, 2002). وهي على النحو الآتي:

1. المقاومة السلبية حيث يتأخر الطفل في امتثاله أو يشكو ويتذمر من أن علية أن يطيع.
2. التحدي الظاهر "لن افعل ذلك" حيث يكون الطفل مستعدا لتوجيه إساءة لفظية أو للانفجار في ثورة غضب للدفاع عن موقفة.
3. أسلوب العصيان الحاقد ويؤدي إلى قيام الطفل بعمل عكسي ما يطلب منه تماما.

ويرى (Angelch., Stewart &Fenech) كما ورد لدى (Hassan, 2013) أنه في بداية التمرد يرفض المراهق الاعتراف بخطئه كلما أخطأ، ومعارضته كل مصادر السلطة كلما صادفها سواء بالمنزل أو المدرسة.

وهنالك العديد من النظريات التي تناولت التمرد النفسي وحاولت تفسيره ومعرفة الأسباب التي تؤدي اليه ومن هذه النظريات نظرية التحليل النفسي: Psychoanalysis theory حيث يعتقد فرويد (Froud) وجود دافعين لدى الفرد يحددان السلوك الإنساني هما: الجنس والعدوان وتأثيرهما القوي في أفكار الفرد، فإذا واجه الفرد دافعين متعارضين مع بعضهما فلا بد أن يسود الدافع الأقوى لدى الفرد، ويرى فرويد أن الابن الذي يعجز عن تكوين علاقة لها معنى مع آبائهم تكون أنموذجاً له ولعلاقته مع الآخرين فسيظل ثابتاً في مرحلة بحثه عن مبدأ اللذة بهدف العناد لمعارضة الكبار أثناء محاولتهم توجيهه، دون القدرة على تأجيل رغباته والذي يتحول إلى الثورة والتمرد على معايير المجتمع ورموز السلطة في مرحلة المراهقة كما ورد لدى (Al-Adhami & Abadi, 2012).

بينما يرى (Adleer) أن المشاكل التي تتضمن سلوكاً عنيفاً نحو الآخرين، ويظهر هذا الاتجاه السيطرة والتحكم مع قليل من الحس والاهتمام الاجتماعي، ومثل هذا السلوك بحسب ادلر يسلك في الغالب سلوكا عنيفا، فهو يهاجم الآخرين ويكون مؤذيا وجانحا ومتمردا وأكثر قسوة تجاههم، وقد يهاجم الآخرين بطريقة غير مباشرة، فهو يرى نفسه مؤذيا للآخرين عن طريق مهاجمة نفسه كما ورد لدى (Abu Asaad & Arabiyat, 2014). وفي نظرية التمرد النفسي: Theory of Psychological Reactance يعد بريم (Brehm) أول من بحث في ردود أفعال الأشخاص نحو استعادة حرياتهم المسلوبة أو المهددة بالسلب، ويرى أن الأفراد قد يقومون بأفعال دون معرفتهم سبب قيامهم بها، وقد يقومون بأعمال يكونون مضطرين للقيام بها (Christier, 2001). ويعتقد بريم أن رد الفعل النفسي هو قوة دافعية تنشأ عندما تتقلص الحرية الشخصية للفرد، أو تتعرض للتهديد، أو الاستبعاد، وتعمل تلك الدافعية على استعادة السلوك الذي تعرض للتهديد أو الاستبعاد، ويمكن أن يعبر عنها الفرد سلوكيا آو إدراكياً أو عاطفيا وضيق الأفق وغير عقلاني نوعاً ما (Buboltz & Walter, 2001).

ويركز البحث الحالي على دراسة مرحلة المراهقة حيث يرى هل (Hall) المشار إليه في (Katani, 2007) بأنها فترة من العمر تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف والانفعالات والتوترات العنيفة، وهي مرحلة نمائية من مراحل النمو الإنساني تشير إلى الانتقال من الطفولة إلى الرشد ومن ملامحها البارزة قدرة الفتى أو الفتاه على الإنجاب والتكاثر، وتمتد بين عمر الثانية عشرة إلى العشرين تقريبا.

ومن الملاحظ بان أغلب المراهقين يعانون من صراع حاد بين رغباتهم في التواصل الحميم مع الآباء بحثاً عن الدعم والمساندة فيما يعتريهم من تغيرات وانفعالات جديدة عليهم، وبين الشعور بالحاجة إلى الاستقلالية وتأكيد الذات، لذلك يؤدي ظهور أي اضطراب أو مشاكل معوقة للتواصل الجيد داخل الأسرة خاصة بين المراهق وآبائهم إلى افتقاد الشعور بالتوافق الأسري وتعزيز مشاعر التمرد والاستعداد للجنوح لديه (Amerikaner & Monks, 1994).

وتتمثل أهم خصائص التواصل الجيد التي يجب توفرها بين المراهق وآبائه وضوح الرسائل والفهم المتبادل بين الطرفين، وأن تكون الاستجابات مؤيدة ومعبرة عن إدراك الطرف الأخر وتقديره، وتحقيق التوازن بين الحاجات الاتصالية والانفعالية للمراهق بما يوفر له القدر المناسب من الشعور بالاستقلالية الوارد في (Al-T, 2013).

الدراسات السابقة:

من خِلال مراجعة الباحثين للدراسات السابقة، تبين وجود العديد من الدراسات التي أُجريت في التواصل اللفظي، وغير اللفظي وسلوك التمرد، ولكن بحدود علم الباحثين لم يجدا دراسات تربط بين التواصل عند الآباء وسلوك التمرد عند المراهقين:

الدراسات العربية

قام (Abagi & Al-Maa'idi, 2007) بدراسة بعنوان: "قياس التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية"، على مدارس محافظة نينوى الإعدادية في العراق وتكونت عينة الدراسة من (356) طالباً وطالبة، واستخدمت الباحثتان: مقياس التمرد النفسي المعد من قبل اللامي (2001)، وأشارت النتائج أن التمرد موجود لدى الذكور والإناث بدرجات مختلفة ولصالح الذكور أكثر كما بينت النتائج أن التمرد أكبر عند طلبة الفرع الأدبي من طلبة الفرع العلمي.

واستهدفت دراسة (Tabil, 2008) بعنوان:" بناء وتطبيق مقياس التمرد الأكاديمي لطلاب كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل"، وتكونت عينة الدراسة من (652) طالباً، واستخدم مقياس التمرد الأكاديمي الذي أعده الباحث كأداة لجمع البيانات، والذي تكونت أبعاده من المجالات التالية: (التمرد على أعضاء هيئة التدريس، ومجال التمرد على المنهج الدراسي، ومجال التمرد على النظم والقوانين، ومجال التمرد على زملاء الدراسة، ومجال التمرد على فقدان حرية الطالب للسلوك)، وأشارت النتائج إلى فاعلية المقياس الذي تم بناؤه لقياس التمرد الأكاديمي لطلاب كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل، وبصورة عامة يتمتعون الطلبة بمستوى تمرد أكاديمي سلبي، وهذا بدوره جيداً، وينعكس إيجاباً على مستواهم الدراسي.

كما قامت (Al-Sbab, 2011) بدراسة بعنوان: "قياس التمرد النفسي عند طلبه معهد إعداد المعلمين/ تكريت"، و تكونت عينة الدراسة من (104) طلاب من إعداد المعلمين/ تكريت مركز محافظة صلاح الدين في العراق، وقد استخدمت الباحثة مقياس التمرد النفسي المعد من قبل اللامي (2001)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التمرد النفسي عند الذكور أكثر من الإناث وإقرار التمرد النفسي عند المراهقين وبالأخص عند الذكور، وأظهرت أيضاً وجود التمرد النفسي وارتباطه بأسلوب المعاملة الوالدية، ويزداد التمرد بازدياد درجة العداء على المراهقين.

قام كل من (Zaghlil & Matarna, 2011) بدراسة بعنوان: "العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين وأثر كل من صفهم وجنسهم والمستوى التعليمي لوالديهم في ذلك"، وتكونت عينة الدراسة من (435) ذكور، و(426) إناث من محافظة الكرك واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس الضغوط النفسية الذي (Dowd, 1995) ومقياس التمرد (Dowd et al., 1991) لجمع المعلومات المطلوبة، وأظهرت النتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية بين الضغوط النفسية والتمرد وأن العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد عند طلبة الصف التاسع كانت أعلى منها عند طلبة الصف العاشر، وأن الضغوط النفسية عند الذكور كانت أعلى منها عند الإناث. كذلك أشارت النتائج إلى أن أعلى مستويات التمرد كانت لدى الطلبة الذين مستوى تعليم أمهاتهم جامعي، في حين كان أدناها لدى الطلبة الذين مستوى تعليم أمهاتهم أمي.

وقام كل من (Yas & Al-Thamimi, 2013) بدراسة بعنوان: "التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة"، وتكونت العينة من (480) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية في العراق. وقام الباحث ببناء أداة الدراسة مقياس التمرد النفسي، أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي أن طلبة الجامعة لديهم تمرد نفسي، وأيضاً لم يظهر اثر للتفاعل بين متغير الجنس في التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة، وأن هناك فروقاً في مستوى التمرد النفسي تبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصص الإنساني.

واستهدفت دراسة (Trad, 2014) بعنوان: "أنماط المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد النفسي والاستقواء الرياضي لدى لاعبي دوري الشباب بالكرة الطائرة"، في العراق، وتكونت عينة الدراسة من (58) لاعباً للموسم الرياضي (2013) واستخدم الباحث المقاييس المناسبة. وأشارت نتائج الدراسة ان النمط التسلطي ونمط الحماية الزائدة من أكثر أنماط المعاملة شيوعاً لدى الأبوين في تعاملهم مع أبنائهم اللاعبين، ويتمتع اللاعبون الشباب بالكرة الطائرة بتمرد نفسي واستقواء رياضي متوسط، حيث توجد علاقة ارتباط حقيقية بين أنماط المعاملة الوالدية و(التمرد النفسي والاستقواء الرياضي) لدى اللاعبين الشباب بالكرة الطائرة.

وأجرى (Al-Jahani, 2014) دراسة بعنوان: "أنماط التواصل لدى آباء طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وعلاقتها بالرضا الحياتي لديهم"، من محافظة ينبع في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (246) طالباً وطالبة وآبائهم، وقد قام الباحث ببناء مقياس أنماط التواصل بالاستناد إلى نظرية ساتير (Satir)، وتطوير مقياس الرضا الحياتي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أنماط التواصل لدى أباء الطلبة في المرحلة المتوسطة كانت بدرجة متوسطة في كل من الدرجة الكلية والأبعاد (اللوام والمشتت)، بينما كانت مرتفعة في الأبعاد (المسترضي والعقلاني والمنسجم)، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يتمتعون بمستوى رضا حياتي مرتفع سواء في الدرجة الكلية أو في الأبعاد (الأسري والعقلاني، والاجتماعي والشخصي)، بينما كان المستوى متوسطاً في الرضا الحياتي المدرسي، كما تبين أن استخدام الآباء لأنماط التواصل ينبئ بالرضا الحياتي لدى الطلبة.

الدراسات الأجنبية:

قام (Miles & Meeus, 2001) بدراسة بعنوان: "قياس التمرد لدى المراهقين"، وأجريت الدراسة على بلدتين صغيرتين بولاية تنسي الأمريكية، وتكونت العينة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15-16) سنة مكونة من (174) مراهقاً ومراهقة، بواقع (89) مراهقاً و(85) مراهقة، واستخدم الباحث عدداً من المقاييس في هذه الدراسة وهي اختبار لقياس اللامعيارية، واختبارين للابتكار المبدع، وقائمة لتقييم الأفكار النظرية المتوسطة، ومقياساً للتمرد، وأشارت النتائج أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين قل الشعور باللامعيارية والشعور بالتمرد لدى المراهقين بدرجة دالة، وكذلك أشارت النتائج أن هنالك ارتباطاً وثيقاً بين الشعور باللامعيارية والتمرد، وبين تعارض إدراك أباء المراهقين بطريقة تنشئة المراهقين.

وقام كل من (Davalos et al., 2005) بدراسة بعنوان: "أثر التواصل الأسري على سلوكيات الجنوح لدى المراهقين"، تم اختيار العينة من مدارس ولاية المكسيك في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (576) طالباً وطالبة، من الصفوف (السابع إلى الثاني عشر)، واستخدمت الدراسة مقياسين: مقياس تصورات المراهقين لتواصل الأسرة، ويقيس القدرة على التواصل مع الآباء والأمهات ومقياس لقياس السلوكيات الجانحة: (السرقة، تعاطي المخدرات، والتخريب والتمرد)، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط بين إدراك المراهقين لأنماط تواصلهم الأسري وتماثل نوعيات السلوكيات الجانحة لديهم، ولم تظهر النتائج وجود أثر لمتغير الجنس على إدراك المراهقين لمستويات تواصلهم الأسري.

وأجرى (Woller et al., 2007) دراسة بعنوان: "الكشف عن مستوى الفروق في المستوى التمرد حسب العمر والجنس والعرق" وأجريت الدراسة على (3499) من الطلبة الجامعيين بأمريكا، واشارت النتائج إلى وجود علاقة بين العمر والتمرد النفسي، حيث كان العمر الأكبر أكثر تمرداً، كما تبين بأن الافارقه والأسيويين قد سجلوا درجات أعلى على مقياس التمرد النفسي من أقرانهم القوقازيين والأمريكيين الأصليين، كما تبين بان الذكور كانوا أعلى من الإناث في التمرد.

وأجرى كل من (Kim et al., 2009) بدراسة استطلاعية بعنوان: "إدراكات المراهقين لأنماط التواصل الاجتماعي الأسري بالإضافة إلى بعض الجوانب المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية عنده"، وأجريت الدراسة في مدرسة ثانوية تقع شرق مدينة كندا، وكان أعمار التي أجريت عليهم الدراسة

(4-16) عاماً، وتم قياس اثنين من الأبعاد المرتبطة بأنماط التواصل الأسري وهي: (التوجه المرتبط بالمفهوم، والتوجه الاجتماعي)، وأشارت النتائج إلى أن أنماط التواصل بين الطفل والأم لها ارتباطات كبيرة مع أنماط اتخاذ القرار لدى المراهقين وكذلك لها ارتباطات مع التأثير على المشتريات الأسرية، وبالتحديد فقد ارتبط التواصل الموجه نحو المفهوم ايجابياً مع استخدام الأطفال لأنماط اتخاذ القرار المرتبطة بالمنفعة والفائدة الشخصية (اتخاذ القرار بشكل دقيق ومدروس).

وتناول (Mahmud et al., 2011) دراسة بعنوان: "الاتصال الأسري والعلاقات بين الإخوة بالإضافة إلى الإحساس بالمسؤولية لدى المراهقين"، وتكونت عينة الدراسة (903) من المراهقين الماليزيين، واستخدم الباحث مقياسين هما: مقياس المسؤولية الماليزي لدى المراهقين، ومقياس التواصل بين المراهقين والوالدين بالإضافة إلى المقابلة التي تم إجراؤها، ولقد بينت نتائج الدراسة أن الحس بالمسؤولية يرتبط ارتباطاً وثيقاً مع التواصل الأسري ولكنة لا يرتبط مع العلاقات بين الأخوة وكشفت المقابلة أيضاً أن الأطفال في الترتيب المتوسط في الأسرة يمكن أن يتحملوا المسؤولية إذا طلب منهم ذلك.

وقام كل من (Salehi et al., 2012) دراسة بعنوان: "العلاقة بين الاتصال الأسري والإدمان على الانترنت"، وتكونت عينة البحث (204) من طلبة البكالوريوس (103) إناث، (101) ذكور في كلية علم النفس والدراسات الاجتماعية في جامعة أزاد (Azad) في طهران، وتم استخدام الأدوات التالية: استبانة الشباب للإدمان على الإنترنت (1998)، واستبانة أنماط الاتصال الأسري (Fitzpatrick & Richie, 1997). وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة سلبية ذات دلالة بين أنماط الحوار (المحادثة والتواصل)، وبين الإدمان على الانترنت وبأن هنالك علاقة إيجابية ذات دلالة بين أنماط الانسجام وبين الإدمان على الإنترنت، حيث كان الطلبة الذكور لديهم درجة أكبر من الإدمان على الانترنت بالمقارنة مع الإناث ومع ذلك ليس هنالك فروق كبيرة فيما يتعلق بأنماط الاتصال لدى كل من الطلبة الذكور والإناث.

وتناول كل من (Razali & Razali, 2013) دراسة بعنوان: "اتصال الآباء بالأبناء ومفهوم الذات لدى المراهقين الماليزيين"، وقدم استخدم استبيان التواصل للمراهقين لقياس درجة التواصل بين المراهقين وآبائهم، وكذلك استخدام مقياس مفهوم الذات لدى المراهقين الناتج من أساليب التواصل.

وتكونت عينة الدراسة من (300) فرداً تتراوح أعمارهم بين (15-16) سنة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين أنماط التواصل بين الآباء وأبنائهم المراهقين وبين مفهوم الذات لدى هؤلاء المراهقين.

واستهدفت دراسة كل من (Boyd et al., 2014) بعنوان: "استخدام الأسلوب الكمي والنوعي في دراسة تعاطي المخدرات والتواصل مع الأبوين لدى الصغار الأمريكيين من أصول افريقية"، وأجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية في جامعة فيرجينيا، وتكونت عينة الدراسة من (111) شخصاً من الصغار والكبار (59.8%) من الإناث و(40.2%) من الذكور وكان متوسط أعمـــار الـشباب ما بين (13-18)، واستخدم مقياس مراقبة السلوك والمخاطر، ومقياس دعم الوالدين والرضا مع الأب والأم، وأشارت نتائج الدراسة أنه كلما زاد تماسك العائلة قل استخدام المخدرات بالإضافة إلى ذلك أوضحت النتائج وجود فجوة في عملية التواصل بين كل من الوالدين والشباب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المكان، والأدوات، وفي بعض المتغيرات الديموغرافية، حيث اهتمت الدراسات السابقة بعينات مختلفة منها كبير نســـبيا كدراســـة (Davaloset et al., 2005)، بينما استخدمت تلك الدراسات على عينات صغيرة ومنها دراسة (Trad, 2014) (58) فرداً، ومن حيث المتغيرات استخدمت تلك الدراسات التمرد النفسي والتواصل ولكن لم تربط المتغيرين معا باســتثناء بعض الدراسات ومنها دراسة (Zaghlil & Matarna, 2011)، وقد تنوعت الأدوات المستخدمة في تلك الدراسات الســـابقة ومنها ما استخدم مقياس التمرد النفسي المعد من قبل اللامـــي (2001) مثـــلاً في دراســـة (Al-Sbab, 2011)، واستخدمت بالمقابـــل دراســـة (Al-Jahani, 2014) مقياس التواصل الأسري المبني على نظرية ساتير، وستستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة عند تطوير المقاييس، وعند القيام بتقييم الدراسة، ومناقشة النتائج. وبناء على الدراسات السابقة فإنه يمكن التوصل الى ما يلي: عدم وجود دراسات سابقة عملت على ربط التواصل مع الآباء واضطراب سلوك التمرد لدى الأبناء حسب علم الباحثين، وحداثة موضوع التواصل اللفظي وغير اللفظي واضطراب سلوك التمرد ووجود دراسات حديثة لازالت تتطرق للموضوع مما يؤكد على أهميته في الحياة الأسرية.

المنهجية والتصميم:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بوصف ما هو كائن وجمع البيانات عنه، كما يهتم بتحديد ودراسة العلاقات التي توجد، والتعبير عنها بشكل كمي دون تدخل أو تغيير بالبناء الداخلي للمتغيرات الخاضعة للبحث.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من (2516) طالباً من الذكور من مدارس محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية توزعوا في الصفوف السابع (840) طالباً، والثامن (886) طالباً، والتاسع (790) طالبا للعام الدراسي (2014 – 2015)، وتم الحصول على هذه الأرقام من الكراس الإحصائي لمديرية التربية والتعليم في محافظة الكرك/ منطقة الكرك.

عينة الدراسة

تم تحديد عينة الدراسة بالسحب العشوائي للصفوف حيث تم اختيار (30) صف بواقع (10) صفوف لمستوى الصف السابع و(10) صفوف لمستوى الصف الثامن، و(10) صفوف لمستوى الصف التاسع من (10) مدارس من مدارس محافظة الكرك. حيث تكونت عينة الدراسة من (210) طالبا (70) طالبا في كل صف مع وآبائهم، وبعد تفريغ البيانات وتحليل النتائج تم استبعاد (15) نسخة، لعدم استكمال البيانات المطلوبة أو نمطية الإجابة، ليصبح عدد العينة النهائية للدراسة (195) طالباً.

إجراءات الدراسة:

قام الباحثان بعدد من الإجراءات من أجل الحصول على بيانات الدراسة، وهي:

1. جمع الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع.
2. تطوير المقاييس وإجراء اختبارات الصدق والثبات المناسبين لأدوات الدراسة.
3. اختيار أفراد عينة الدراسة، حسب الآلية المتبعة.

4. تطبيق الدراسة مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي من وجهة نظر الآباء، ومقياس سلوك اضطراب التمرد من وجهة نظر الأبناء (الطلبة).
5. تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها والخروج بالتوصيات.

أدوات الدراسة:

أولا: مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي/ الآباء:

تم تطوير مقياس للتواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الآباء من أجل استخدامه في الدراسة الحالية، من خلال العودة للأدب النظري والدراسات السابقة ومن أهمها (Al-Jahani, 2014) ؛ المجلس الوطني لشؤون الأسرة (National Council for Family Affairs, 2010) (Anani, 2011) حيث تكون المقياس بصورة أولية من (32) فقرة، موزعة بين بعدين (16) فقرة للتواصل اللفظي، و(16) فقرة للتواصل غير اللفظي. ولأغراض الدراسة الحالية تمّ استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس كما يلي:

أولا: صدق المقياس:

تمّ التحقق من دلالات صدق المقياس من خلال:

1. **الصدق الظاهري:**

للتحقق من صدق المقياس تمّ استخراج الصدق الظاهري من خلال عرضه على المحكمين، وعددهم (20) محكماً من ذوي الاختصاص، في مجالات الإرشاد والتربية الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية، من أجل إبداء آرائهم في المقياس من حيث مدى وضوح الفقرات، ومدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى انتماء الفقرات للبعد الذي تقيسه، وتعديل أو حذف أي من الفقرات التي لا تحقق الهدف من المقياس، واقتراح إضافة الفقرات التي يرون أنها مناسبة للمقياس، وقد تمّ الأخذ بملاحظات المحكمين، وبناء على ذلك تم إجراء التعديلات المقترحة على الفقرات، وتم حذف فقرتين من فقرات المقياس ليصبح عدد فقرات المقياس (30) فقرة.

2. صدق البناء الداخلي لمقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي مع البعد والدرجة الكلية من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (30) أباً من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج العينة، وقد تبين أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)، وقد تراوحت معاملات الارتباط ذات الدلالة الاحصائية بين (0.29−0.79) وهذا يدل على أن مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي يتمتع بدرجات مناسبة من صدق البناء الداخلي. كما تبين أن النمط اللفظي يرتبط مع الدرجة الكلية عند (0.81**) والنمط غير اللفظي يرتبط مع الدرجة الكلية عند (0.85**).

دلالات ثبات مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي:

تم التحقق من ثبات مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي من خلال:

1. **تم التحقق من معامل الاستقرار باستخدام طريقة الثبات بالإعادة:** حيث تم تطبيق أداة الدراسة على (30) أباً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مرتين، وبفارق زمني مدته ثلاثة أسابيع. وتم حساب معامل الاستقرار بين أداء الآباء في كلا التطبيقين، وقد تبين أن معامل لثبات للدرجة الكلية (0.89).
2. **الثبات بطريقة كرونباخ ألفا:** تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا، (Cronbach Alpa) لحساب قيم الثبات، على عينة الدراسة الاستطلاعية، وقد تبين أنّ معاملات الارتباط مناسبة، حيث تراوحت الدرجات على المقياس بطريقة الثبات عن طريق معادلة كرونباخ ألفا (0.78) وهي قيم مناسبة لمثل هذا النوع من الدراسات.

تطبيق مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي:

يتم تطبيق المقياس بالطلب من الآباء الإجابة على فقرات المقياس بوضع إشارة (×) حسب سلم ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً).

طريقة تصحيح مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي:

تكون الإجابة على المقياس وفق التدريج الثلاثي، حسب نموذج ليكرت (Likert)، حيث يتم احتساب الدرجات بحسب نوع الفقرة، فالفقرات تحسب كما يلي: دائماً (5)، غالباً (4)، أحياناً (3)، نادراً (2)، إطلاقاً (1).

وقد اعتبرت الفقرات التالية هي فقرات سلبية: (1، 2، 6، 9، 22) فيما اعتبرت بقية الفقرات هي فقرات إيجابية.

طريقة تصحيح وتفسير مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي:

لتفسير الإجابات التي يحصل عليها الأب على النحو التالي: يتم استخدام المدى لتفسير الدرجة التي يحصل عليها الآب حيث أن المدى= أكبر قيمة –أصغر قيمة /عدد المستويات، حيث أعلى خيار – أدنى خيار =5–1=4.

ثم يتم تقسيم الفرق على عدد المستويات التي تم اختيارها وعددها (3) كما يلي: 3/4=1.33، ثم يتم إضافة (1.33) إلى الحد الأدنى لكل فئة.

- الدرجة من (1–2.33) للفقرة الواحدة تدل على مستوى منخفض من التواصل اللفظي وغير اللفظي.
- الدرجة من (2.34–3.66) للفقرة الواحدة تدل على مستوى متوسط من التواصل اللفظي وغير اللفظي.
- الدرجة من (3.67–5) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى مرتفع من التواصل اللفظي وغير اللفظي.

ثانيا: مقياس سلوك اضطراب التمرد / الأبناء:

تم تطوير مقياس لسلوك اضطراب التمرد لدى الأبناء من أجل استخدامه في الدراسة الحالية، من خلال العودة للأدب النظري والدراسات السابقة ومن أهمهـــا دراسة (Bashir, 2012) و (Al-Mtana, 2000)؛ و (Allawi et al., 2004)، حيث تكون المقياس بصورة أولية من (35) فقرة، موزعة بين ثمانية أبعاد.

ولأغراض الدراسة الحالية تمّ استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس كما يلي:

أولا: صدق المقياس:

تمّ التحقق من دلالات صدق المقياس من خلال:

1. **الصدق الظاهري:**

للتحقق من صدق المقياس تمّ استخراج الصدق الظاهري من خلال عرضه على المحكمين، وعددهم (20) محكماً من ذوي الاختصاص، في مجالات الإرشاد والتربية الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية، من أجل إبداء آرائهم في المقياس من حيث مدى وضوح الفقرات، ومدى سلامة الصياغة اللُّغوية للفقرات، ومدى انتماء الفقرات للبعد الذي تقيسه، وتعديل أو حذف أي من الفقرات التي لا تحقق الهدف من المقياس، واقتراح إضافة الفقرات التي يرون أنها مناسبة للمقياس، وقد تمّ الأخذ بملاحظات المحكمين، وبناءً على ذلك تم إجراء التعديلات المقترحة على الفقرات، وتم حذف فقرتين من فقرات المقياس ليصبح عدد فقرات المقياس (32) فقرة. وقد تم حذف (3) فقرات من كل بعد ليصبح البعد الأول: ست فقرات، والبعد الثاني خمس فقرات، والبعد الرابع: خمس فقرات، والبعد الخامس خمس فقرات، والبعد السابع خمس فقرات، والبعد الثامن ست فقرات..

2. صدق البناء الداخلي لمقياس سلوك اضطراب التمرد:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من مقياس سلوك اضطراب التمرد مع البعد والدرجة الكلية من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (30) طالباً من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة، وقد تبين أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)، وقد تراوحت معاملات الارتباط ذات الدلالة الإحصائية بين (0.28–0.75) وهذا يدل على أن مقياس سلوك اضطراب التمرد يتمتع بدرجات مناسبة من صدق البناء الداخلي. كما تبين أن البعد السادس جاء أعلى ارتباطاً مع الدرجة الكلية وبارتباط (0.77) وأقل ارتباطاً مع الدرجة الكلية كان للبعد الرابع بارتباط (0.63).

دلالات ثبات مقياس سلوك اضطراب التمرد:

تم التحقق من ثبات مقياس سلوك اضطراب التمرد من خلال:

- **تم التحقق من معامل الاستقرار باستخدام طريقة الثبات بالإعادة:** حيث تم تطبيق أداة الدراسة على (30) طالباً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مرتين، وبفارق زمني مدته ثلاثة أسابيع. وتم حساب معامل الاستقرار بين أداء الطلاب في كلا التطبيقين، وقد تبين أن معاملات الارتباط مناسبة، حيث تراوحت الدرجات على المقياس بطريقة معامل الاعادة للدرجة الكلية (0.81).
- **الثبات بطريقة كرونباخ ألفا** تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا، (Cronbach Alpa) لحساب قيم الثبات، على عينة الدراسة الاستطلاعية، وقد تبين أنّ معاملات الارتباط مناسبة، حيث تراوحت الدرجات على المقياس بطريقة معادلة كرونباخ ألفا (0.69) وهي قيم مناسبة لمثل هذا النوع من الدراسات.

تطبيق مقياس سلوك اضطراب التمرد:

يتم تطبيق المقياس بالطلب من الطلاب الإجابة على فقرات المقياس بوضع إشارة (×) على إحدى الخيارات الخماسية (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً).

طريقة تصحيح مقياس سلوك اضطراب التمرد:

تكون الإجابة على المقياس وفق التدريج الخماسي، حسب نموذج ليكرت (likert)، حيث يتم احتساب الدرجات بحسب نوع الفقرة، فالفقرات تحسب كما يلي: دائماً (5)، غالباً (4)، أحياناً (3)، نادراً (2)، إطلاقاً (1). وقد اعتبرت الفقرات التالية هي فقرات تدل على انخفاض مستوى التمرد لدى الطلبة وهي (7، 16، 17، 20، 27، 32) بينما اعتبرت بقية الفقرات هي فقرات تدل على زيادة مستوى التمرد

طريقة تصحيح وتفسير مقياس سلوك اضطراب التمرد:

لتفسير الإجابات التي يحصل عليها الطالب على النحو التالي: يتم استخدام المدى لتفسير الدرجة التي يحصل عليها الطالب حيث أن المدى= أكبر قيمة –أصغر قيمة /عدد المستويات، حيث أعلى خيار – أدنى خيار =5–1=4

ثم يتم تقسيم الفرق على عدد المستويات التي تم اختيارها وعددها (3) كما يلي: 4/3=1.33، ثم يتم إضافة (1.33) إلى الحد الأدنى لكل فئة.

1. الدرجة من (1–2.33) للفقرة الواحدة تدل على مستوى منخفض من التمرد.
2. الدرجة من (2.34–3.66) للفقرة الواحدة تدل على مستوى متوسط من التمرد.
3. الدرجة من (3.67–5) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى مرتفع من التمرد.

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات:

السؤال الأول: ما مستوى التواصل اللفظي وغير اللفظي بين الآباء والأبناء المراهقين في مدارس محافظة الكرك؟

للإجابة على السؤال الحالي تم حساب المتوسطات الحسابية للتواصل لدى الأب في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية، والجدول (1) يبين نتائج ذلك.

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات للتواصل لدى الآباء في محافظة الكرك

الرقم	النمط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
1	التواصل اللفظي	3.64	0.39	متوسط	2
2	التواصل غير اللفظي	3.72	0.38	مرتفع	1
3	التواصل الكلي	3.68	0.31	متوسط	

يتبين من نتائج السؤال الحالي أن التواصل ككل وبشقيه اللفظي وغير اللفظي قد جاء متوسطا لدى الآباء، حيث جاء التواصل غير اللفظي بالمرتبة الأولى ثم يليه التواصل اللفظي. إن رعاية الآباء لأبنائهم وحرصهم الشديد على التواصل معهم هو ما دفعهم لأن يحصلوا على مستوى متوسط

في مهارات التواصل. مما يعني أن الأب عند تعامله مع ابنه في المنزل يميل لاستخدام مهارات التواصل والتواصل بدرجة متوسطة ويميل إلى استخدام التواصل غير اللفظي أكثر من التواصل اللفظي، وربما يحدث ذلك لأن بعض الآباء يهتمون باللغة الجسدية لما لها من تأثير في إقناع الأبناء، ولما لها من دور مهم خاصة في تنوع مهاراتها من الابتسامة والتواصل الجسدي والإشارات باليدين.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Abdel Salam, 2005) حول التواصل مع الآباء، والتي أظهرت أن الأمهات أفضل في التواصل من الآباء، كما توصلت النتائج أن تواصل الأبناء المراهقين الذكور مع الأب يكون أعمق، كما تتفق مع نتائج دراسة (Al-Jahani, 2014) حول التواصل لدى آباء طلبة المرحلة المتوسطة والتي أشارت أن التواصل لدى أباء الطلبة في المرحلة المتوسطة كانت بدرجة متوسطة في كل من الدرجة الكلية والأبعاد (اللوام والمشتت)، بينما كانت مرتفعة في الأبعاد (المسترضي والعقلاني والمنسجم)، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يتمتعون بمستوى رضا حياتي مرتفع سواء في الدرجة الكلية أو في الأبعاد (الأسري والعقلاني، والاجتماعي والشخصي)، بينما كان المستوى متوسطاً في الرضا الحياتي المدرسي، كما تبين أن استخدام الآباء للتواصل ينبئ بالرضا الحياتي لدى الطلبة.

السؤال الثاني: ما مستوى اضطراب التمرد لدى الطلبة المراهقين من وجهة نظرهم؟

للإجابة على السؤال الحالي تم حساب المتوسطات الحسابية لسلوك اضطراب التمرد لدى الأبناء في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية، والجدول (2) يبين نتائج ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات

لسلوك اضطراب التمرد لدى الأبناء في محافظة الكرك

الرقم	النمط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
1	عدم احترام الآخرين	2.21	0.64	منخفض	1
2	غياب الالتزام	1.89	0.58	منخفض	6
3	رفض النصيحة	2.07	0.71	منخفض	3
4	عدم معرفة حدوده	2.11	0.61	منخفض	2
5	العنف والعدوان	2.00	0.65	منخفض	4
6	فقدان التوازن الانفعالي	1.99	0.56	منخفض	5
7	الدرجة الكلية	2.05	0.35	منخفض	

يتبين من نتائج السؤال الحالي أن سلوك اضطراب التمرد لدى الأبناء في مرحلة المراهقة في محافظة الكرك في المملكة الأردنية جاء منخفضاً، وهذا يتنافى مع سمات وخصائص مرحلة المراهقة سواء أكان ذلك في الدرجة الكلية أم في الأبعاد، حيث ظهر أن أعلى بعد لدى الأبناء في التمرد عدم احترام الآخرين ثم عدم معرفة حدوده ثم رفض النصيحة، وربما يعود ذلك لطبيعة مرحلة المراهقة وما تتطلبه من تحديات يمارسها المراهق ويبحث من خلالها عن الاستقلالية، وربما جاء انخفاض التمرد لدى الأبناء نظرا لمراعاة الآباء لأنماط التواصل، وقد تبين أنه نتيجة انتشار وسائل الإعلام فنجد أن الأبناء لم يعودوا يحترموا الأكبر منهم كما كانوا سابقا، حيث فرضت تلك الوسائل بعض التحديات على الآباء أثناء تربيتهم لأبنائهم، كما تبين أن قلة تقديم التعليمات للأبناء المبرر للتمرد حيث أن الأبناء نتيجة ذلك لا يعرفون حدودهم، كما تبين من النتائج أن الأبناء أيضاً يرفضون النصيحة الموجهة لهم وربما يقدمها الآباء بطريقة غير مناسبة مبتعدين عن استخدام وسائل ملائمة لسن الأبناء وحاجاتهم، ومتطلبات مرحلة المراهقة، وهذا مما يجعل الأبناء يرفضون النصيحة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Abu Laila, 2002) حول أكثر مظاهر اضطراب المسلك شيوعاً هو العدوان التفاعلي، يليه التسيب الخلقي، ثم عدم الالتزام المدرسي، يليه السلوك العدواني، وأخيراً عدم الالتزام الاجتماعي. بينما تختلف مع نتائج دراسة (Abagi & Al-Maa'idi, 2007) حول التمرد موجود لدى الذكور والإناث بدرجات مختلفة ولصالح الذكور أكثر كما بينت النتائج أن التمرد أكبر عند طلبة الفرع الأدبي من طلبة الفرع العلمي. كما تختلف مع نتائج دراسة (Al-Sfasfa, 2011) والتي توصلت أن ترتيب المشكلات السلوكية لدى الطلبة كان على النحو التالي: تشتت الانتباه، والنشاط الزائد، والتمركز حول الذات والعدوان والتمرد والعصيان، ونقص التو كيديه، والانسحاب الاجتماعي والقلق والخوف، والكذب والسرقة. كما تختلف مع نتائج دراسة (Yas & Al-Thamimi 2013) حيث أشارت النتائج إلى ما يلي: أن طلبة الجامعة لديهم تمرد نفسي.

السؤال الثالث: ما مدى ما تفسره التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الآباء في سلوك اضطراب التمرد لدى الأبناء في مدارس محافظة الكرك؟

للتعرف على مدى مساهمة التواصل اللفظي وغير اللفظي والكلي في زيادة سلوك اضطراب التمرد لدى الأبناء في محافظة الكرك استخدم الباحثين تحليل الانحدار المتعدد، بطريقة (Enter) وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (3)

جدول (3) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة مدى مساهمة التواصل اللفظي وغير اللفظي والكلي في محافظة الكرك في سلوك اضطراب التمرد

البُعد	معامل الانحدار	بيتا β (معامل الارتباط)	قيمة ت	مستوى الدلالة	R	R2 معامل التحديد
التواصل اللفظي	0.16	0.17	2.52	0.01	0.03	0.178
التواصل غير اللفظي	0.09	0.098	1.37	0.17	0.098	0.01
التواصل الكلي	0.2	0.17	2.45	0.02	0.17	0.03

يتبين من الجدول السابق أن التواصل اللفظي يتنبأ ب (18%) من التباين في التمرد، بينما يتنبأ التواصل غير اللفظي ب(1%) من التباين في التمرد، ويتبين أيضا أن التواصل الكلي يتنبأ ب(3%) من التباين في سلوك اضطراب التمرد. وهذا يدل على أن التأثير الأكبر في التواصل اللفظي ينعكس على سلوك اضطراب التمرد.

ويتفق مع نتائج دراسة (Whipple & Wilson, 1996) حول أثر التدريب على مهارات التواصل في خفض مستوى الضغوط النفسية والتي أشارت إلى انخفاض التوتر النفسي، والاكتئاب لديهم وتحسين تكيفهم. كما تتفق مع نتائج دراسة (Davalos, 2005) حول أثر التواصل الأسري على سلوكيات الجناح لدى المراهقين والتي توصلت إلى وجود ارتباط بين إدراك المراهقين لأنماط تواصلهم الأسري وتماثل نوعيات السلوكيات الجانحة لديهم، كما تتفق مع نتائج دراسة (Razali & Razali, 2013) والتي أظهرت وجود علاقة بين التواصل بين الآباء وأبنائهم المراهقين وبين مفهوم الذات لدى هؤلاء المراهقين.

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0. 05) بين التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الآباء تعزى لمتغير (المستوى التعليمي؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الآباء تبعا للمستوى التعليمي للأب، والجدول (4) يبين النتائج

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي تبعا للمستوى التعليمي للآباء

المستوى	المتغير	التواصل اللفظي	التواصل غير اللفظي	التواصل الكلي
ثانوية فأقل	المتوسط الحسابي	3.71	3.78	3.75
	العدد	68	68	68
	الانحراف المعياري	0.40	0.41	0.32
دبلوم كلية مجتمع	المتوسط الحسابي	3.55	3.68	3.61
	العدد	78	78	78
	الانحراف المعياري	0.39	0.41	0.33
بكالوريوس ودراسات عليا	المتوسط الحسابي	3.67	3.69	3.68
	العدد	49	49	49
	الانحراف المعياري	0.35	0.25	0.22

يلاحظ من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الآباء تبعاً لاختلاف المستوى التعليمي لهم، وللتأكد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (5):

الجدول (5) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي تبعا للمستوى التعليمي للآباء

المتغير	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
التواصل اللفظي	بين المجموعات	1.019	2	.510	3.400	.035
	داخل المجموعات	28.784	192	.150		
	الكلي	29.804	194			
التواصل غير اللفظي	بين المجموعات	.354	2	.177	1.243	.291
	داخل المجموعات	27.349	192	.142		
	الكلي	27.703	194			
التواصل الكلي	بين المجموعات	.596	2	.298	3.215	.042
	داخل المجموعات	17.792	192	.093		
	الكلي	18.388	194			

يتبين من الجدول (5) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في التواصل غير اللفظي لدى الآباء تبعاً للمستوى التعليمي حيث بلغت قيمة ف (1.24) وهي ليست ذات دلالة إحصائية. بينما أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول (5) أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية في التواصل اللفظي والتواصل الكلي حيث بلغت قيم (F) (3.40، 3.22) على التوالي، ولمعرفة عائدية الفروق فقد تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول(6) يبين النتائج.

الجدول (6) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين المتوسطات الحسابية للتواصل اللفظي والتواصل الكلي تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأباء

النمط	المتغير	دبلوم كلية مجتمع		بكالوريوس ودراسات عليا	
		متوسط الفروق	مستوى الدلالة	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
التواصل اللفظي	ثانوية فأقل	0.16	*0.04	0.04	0.81
	دبلوم كلية مجتمع	–	–	−0.12	0.26
التواصل الكلي	ثانوية فأقل	0.13	*0.04	0.06	0.53
	دبلوم كلية مجتمع	–	–	−0.06	0.52

*** الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$).**

يلاحظ من الجدول (6) أنه كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في بعض المستويات المتعلقة بالمستوى التعليمي للآباء في التواصل اللفظي والتواصل الكلي، فقد ظهر فروق بين المستوى التعليمي أقل من ثانوية والدبلوم ولصالح المستوى أقل من ثانوية سواء في التواصل اللفظي أو التواصل الكلي، بينما لم يكن هناك أية فروق ذات دلالة احصائية في بقية المستويات.

وتتفق مع نتائج دراسة (Halwa, 2011) حول دور الآباء في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء، والتي أشارت النتائج إلى أن المستويات التعليمية والاقتصادية لا تؤثر في أدوار الوالدين في تشكيل شخصية الأبناء الاجتماعية؛ لأنهم يعيشون ضمن منظومة واحدة من القيم والعادات الاجتماعية. بينما تختلف مع نتائج دراسة (Miles & Meeus, 2001) التي أشارت أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين قل الشعور باللامعيارية والشعور بالتمرد لدى المراهقين بدرجة دالة، وكذلك أشارت النتائج أن هنالك ارتباطاً وثيقاً بين الشعور باللامعيارية والتمرد، وبين تعارض إدراك آباء المراهقين بطريقة تنشئة المراهقين.

التوصيات:

بناءً على ما توصلت له نتائج الدراسة فإنه يوصى بما يلي:

1. من المتوقع أن يتم على إجراء برامج توعوية للآباء لزيادة التواصل اللفظي وغير اللفظي لديهم.
2. من المتوقع أن يتم بناء برامج ارشادية لمساعدة الطلبة في تخفيض التمرد.
3. من المتوقع الطلب من الآباء الاهتمام بالتواصل لأن لها دور في زيادة التمرد لدى أبنائهم.
4. من المتوقع تشجيع الآباء الموظفين على التواصل مع أبنائهم بشكل أكبر.
5. من المتوقع تشجيع الآباء ذوي المستوى التعليمي الأعلى على زيادة التواصل مع أبنائهم.

Referance:

Aali, (2013). The sociological perspective of communication at Habermas, Al-Hikma *Journal of Social Studies, Algeria*. 18 (1), 200-214.

Abagi, & Al-Maa'idi, M. (2007). Measure the psychological rebellion among middle school students. *Journal of Education and Science*. 14 (3), 302-318.

Abdel Salam, (2005). Patterns of communication with parents and their relation to family harmony and the inherent wing of adolescents of both sexes. *Journal of the Faculty of Education*, 9 (4), 256-183.

Abu Asaad, A. & Arabiyat, A. (2014) *Psychological and Educational Counseling theories, 3***,** Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution

Abu Laila, B. (2002). *Methods of parental treatment as perceived by children and their relationship to the disorder of behavior among students in the preparatory stage in the schools of the governorates of Gaza.* Unpublished master thesis, Islamic University Gaza: Palestine.

Al- Mtarna, K. (2000). *The relationship between psychological stress and rebellion among adolescents and the impact of their class, gender, and educational level of their parents.* MA unpublished. Mutah University, Jordan.

Al- Sbab, A. (2011). Measuring the Psychological Rebellion of Students at the Teacher Education Institute, Tikrit. J*ournal of the Secret of Saw*. 7 (37) , 114-194

Al-Adhami, L. & Abadi, A. (2012). Psychological Rebellion among Adolescents (17, 16, 15, 14, 13), *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Iraq. 1 (87), 45-1

Al-Jahani, M. (2014). *Patterns of communication among parents of middle school students in Saudi Arabia and their relationship to their life satisfaction*. (MA Unpublished). Mutah University, Jordan.

Allawi, M. & Ali, H. (2013). Building a measure of rebellion among players in the sports field. *Journal of Physical Education and Sports*, Helwan University, (42).

Al-Sfasfa, M. (2011). The prevalence of behavioral problems among third grade students through their teachers' estimates. *Mu'tah Magazine for Research and Studies*. Mutah University. 26 (2), 67-49

Al-Tyar, F. (2013). The interactive relationship in socialization between children and parents and their relation to psychological security, *Arab Journal for Security Studies and Training*. 29 (52), 405-347.

Amerikaner, M. & Monks, C. (1994). Family Interaction and Individual psychological health. *Journal of counseling and development,* 7(2),614-621.

Anani, H. (2009). *Mental health*, (3). Amman: Dar Al Fikr for Publishing and Distribution.

Atili, K. (2012). *The effectiveness of a collective counseling program in reducing the stubborn behavior of early adolescence students.* MA unpublished. Mutah University. Jordan.

Bashir, F. (2012). *Rebellion and Relation to the Parental Treatment of Azhar University Students in Gaza*, Unpublished Master Thesis. Al-Azhar University, Palestine ز

Baumrind, D. (1991). The influence of parenting style on adolescent competence and substance use؛ *Journal of Early Adolescence,* 11(1),56-95.

Boyd, K. Perkins, P., Greenberg, B., & Stevens, L. (2014). Utilizing a Qualitative and Quantitative Approach to Examine Substance Use

and Parental Communication among African American Youth. *Psychology*; 5(15), 1743-1749.

Buboltz, J. & Walter, C. (2001**).** *The Hong Psychological reactant scale: A confirmatory factor analysis, Measurement & Evaluation in counseling & development*, (High Beam).

Christier, J. (2001).The Effects of Bar-Sponsored Alcohol Beverage Promotion Across Binge and Non binge Drinkers, *Journal of publicly policy & Marketing*, 20(2), 240-253.

Davalos, D., Chavez, E. & Guardiola, R. (2005). Effects of perceived parental school support and family communication on delinquent behaviors in Latinos and white non- Latinos. *Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology*. 11(1), 57-68.

Ellis, A. & Crawford, T. (2000). *Making intimate connection: guidelines for grant relationships and better communication*, New York: Impact Publishers.

Engls, R. & Dekovic, M. (2002).Parenting practices social and peer relationship in adolescence**,** *Social Behavior & Personality*. 30(1).2-8.

Gartstein, M. & Fagot, B. (2003). Parental Depression, Parenting and Family Adjustment Child Effortful Control: Explaining Externalizing Behavior for Preschool Children. *Journal of Applied Developmental Psychology*. 24(2), 143-177.

Gazda, G. (1984). *Group Counseling: Developmental* Approach .London.

Halwa, B. (2011). *The role of parents in the formation of social personality in children "field study in Damascus.* University Journal of Damascus University. 7 (3), 109-71

Hassan, M. (2013). *The effectiveness of psychological program to reduce the level of deviations of behavior in the children of housing institutions.* Cairo: The modern university office.

Hoffer, J. (1996). *Family communication. In Perri, J, Bomar (Ed.). Nurses and family health promotion*: concepts, assessment and intervention. Philadelphia , W. B. :Saunders Company.

Irmshen, K. (1996). *Communication Skills, Eric Digest, Clearing House on Educational Management***.** Brooks/ Cole.

Katani, M. (2007). *Studies and research in adolescence*. Hashemite Kingdom of Jordan: National Library.

Kim, C., Lee, H., & Tomiuk, M. (2009). Adolescents' perceptions of family communication patterns and some aspects of their consumer socialization. *Psychology & Marketing*, 26(10), 888-907.

Lussier, N. & Irwin, D. (1990). *Human Relation in Organization*: A Skill Building Approach. Inc. U.S.A.

Mahmud, Z., Ibrahim, H., Amat, S., & Salleh, A. (2011). Family communication, sibling position and adolescents' sense of responsibility. *World Applied Sciences. Journal (Learning Innovation and Intervention for Diverse Learners)*,1(4), 74-80.

Miles, M., & Meeus, M. (2001). Adolescent Political Rebellion**.** *Journal of youth and Society*, 1(19),9-29

Nasif, M. (2007). Communication between parents and their impact on the psychological aspects of children**,** *Journal of Education Egypt*, 44(1), 32-12.

National Council for Family Affairs (2010). *Family Guide.* Family Publications. Amman: The Hashemite Kingdom of Jordan.

Nuka, K. (2000). The influences of family environment of personality tarts, *Psychiatry and clinical Neurosciences*. 54(11), 91-95.

Okun, B. (1991). *Effective Helping, Interviewing, and Counseling Techniques*. Brooks \ Cole, USA.

Othman, H. (2009). *Family and Community Communication in the Age of Globalization***,** Department of Sociology, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Sharjah, Arab Family Conference, Libya.

Ponnet, K. Wouters, E., Mortelmans, D., Pasteels, I., Backer, C., Leeuwen K., & Hiel, A., (2013). The Influence of Mothers and Fathers Parenting Stress and Depressive Symptoms on Own and Partners Parent-Child Communication. *Family Process*, 52(2), 312-324.

Rasheed, M., Rasheed, N., & Marley, A. (2012). *Family Therapy: Models and Techniques*. U.S.A

Razali, A., & Razali, N, (2013). Parent-Child Communication and Self Concept among Malays Adolescence**.** *Asian Social Science*, 9(11), 189-200.

Salehi, M., Ahmadi, M., & Noei, R. (2012)**.** *The relationship between family communication patterns and internet addiction*, 1 (1), 27-31.

Shehata, H. (1998). *Parents' attitudes towards their deaf children and their relationship to their self-concept. Master thesis unpublished*, Ain Shams University: Egypt.

Tabil, A. (2008). Building and applying the measure of academic rebellion for students of the Faculty of Physical Education at the University of Mosul. *Journal of Research College of Basic Education*. 8 (1), 306-278.

Trad, H. (2014). Patterns of parental treatment and its relation to psychological rebellion and athletic sterilization among the players of the youth league volleyball. *Journal of Physical Education Sciences*. 7 (1), 30-52.

Woller, K, Bubolitz, M & Loveland, J (2007), Psychological reactance: examination across Age, ethnicity, and gender. *The American Journal Of Psychology***.**120(1), 15-24.

Yas, A. Al-Thamimi, M. (2013). The psychological rebellion of university students. *Journal of Educational Research.* 1 (39), 66-39.

Zaghlil, A. & Matarna, K. (2011). The relationship between psychological stress and rebellion among adolescents and the impact of their class, gender, and educational level of their parents. *Mu'tah Magazine for Research and Studies, Mutah University*. 26 (5), 278-242.